

8 المهم والأهم - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. في سر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة. والتي بعنوان المهم والاهم لمعالي الشيخ صالح ابن عبدالعزيز آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حق الحمد - 00:00:05

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليفه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا - 00:00:25

ولكم الاخلاص والصدق في القول والعمل. واسأله ان يجعلنا من اهل البصيرة في اقوالهم واعمالهم وفيما قام بقلوبهم. واسأل الله جل وعلا لي ولكم حسن الختام. والموت على التوحيد وعلى تحقيق - 00:00:55

بشهادتي لا اله الا الله محمد رسول الله. ثم اما بعد فان هذا الموضوع الذي بعنوان المهم والاهم مما تنافس في ادراكه العلماء والعقلاء لانه قد قيل في الامثال الساهرة بين العلماء ان كل انسان يعرف الخير من الشر. لان الله جل وعلا - 00:01:15

هذا الانسان الى النجدين وهما طريقا الخير والشر. قالوا والعاقل هو الذي يعلم خير الخيرين لتحصيل ذلك الاخير وشر الشرين اجتنب الاشر عند تزاحم الخيرين او عند توارد الشرين. الاهم والمهم مما ينبغي - 00:01:45

لطالب العلم في نفسه ان يعلمه بل ولكل مسلم ان يعلم ما يحتاج اليه منه وينبغي للداعية ان يعلم ذلك وان يكون بين عينيه. وكذلك ينبغي للامر والنهي ان يكون رعاية - 00:02:15

الاهم والمهم ان تكون رعاية ذلك نصب عينيه وفي قلبه. الاهم والمهم ما من وصية النبي عليه الصلاة والسلام. فهو اصل شرعي عليه دليله من الكتاب ومن السنة ومن النظر واصله الواضح من السنة قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري ومسلم في - 00:02:35

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اجابوك لذلك - 00:03:05

اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك في ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم قال امام هذه الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مسائل كتاب التوحيد على هذا الحديث - 00:03:35

قال وفيه البداء بالاهم فالاهم. رعاية الاهم وتقديمه على المهم اصل شرعي دل عليه هذا الحديث. فان الصلاة اعظم الاركان العملية في الاسلام. ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. ولكن التوحيد اهم منها. ولهذا بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في - 00:04:05

دعوته بالتوحيد امره ربه بان يبدأ بذلك. فقال له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. امر معاذ ان يبدأ بالاهم وهو التوحيد. ومعاذ داعية. وهذا ولا شك تقرير لاصل هذه المسألة وهو ان الاهم مقدم على المهم الصلاة مهمة - 00:04:35

للاغاية فقدم عليها في الدعوة التوحيد لانه الاصل ولانه زبدة الرسائل الالهية كما سيأتي ان شاء الله تعالى تفصيل هذه الجملة. رعاية الاهم ومعرفة المهم مصدرها الشرف وليست العقول والواقيسة والاجتهادات بغير دليل مصدر ذلك. فقد يكون في الاجتهاد - 00:05:05

المماثلة ولكن يظهر في نصوص الشرع المفارقة. تنظر مثلا الى ركعتين الفجر مع انها ركعتان كيف كانت مفضلة على الرباعية قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وكيف كانت هذه الصلاة فارقة بين المنافق والمؤمن - 00:05:35

من صلاة الفجر مثلا من حيث كونها ركعتين مساوية في الصورة مساوية في الصورة لصلاة النفل ركعتين ولكن مع تساوي الصورة

وتساوي القصد وهو الامتثال وتساوي الخشوع والخضوع في الاصل فهما لكن الله جل وعلا جعل ركعتي الفجر يعني الفريضة -

[00:06:05](#)

على ركعتي الفجر النافلة. وعلى اي نافلة هي ركعتان. وهذا يدل على ان التفضيل وبيان الالم من المهم انما مصدره الشرك. مصدره النصوص فان العقل المجرد قد يظن تساوي هذا وهذا. كذلك ريال يتصدق به وريال مثله يؤديه - [00:06:35](#)

فيه زكاة الذي يؤديه في الزكاة افضل من الريال الذي يؤديه صدقة مع تساويهما في الثاني الى المحتاج ومع تساويهما في القيمة ولكن الله جل وعلا جعل هذا افضل من ذاك وجعل الزكاة اهم من الصدقة. كذلك الحج حج الفرض يتساوى مع - [00:07:05](#) حج النفل في الصورة في الاعمال في الواجبات في الاركان ولكن حج الفرض اهم واهم من حج النافلة. كذلك العمرة كذلك كثير من اعمال الشرع. فانها تتساوى في الصورة تساوى في الاعمال في الاركان والواجبات. وربما المستحبات لكن تختلف مقاماتها عند الله جل وعلا. وما - [00:07:35](#)

يجب ان يقدم عند التزامه يختلف ذلك ومصدر الاختلاف ومصدر التقديم عند المؤمن انما هو النصوص. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه - [00:08:05](#)

قال قال الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن استعاذ - [00:08:25](#) لاعيذه ولئن سألني لاعطينه. وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموتى وكره مساءته ولا بد له من ذلك. دل الحديث على ان التفضيل وبيان - [00:08:55](#)

الالم عند المسلم مصدره الشرف. مصدره النصوص. وهذا تبع لاصل عام. وهو ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها. كما يقول العلماء وجاءت بتقليل المفساد او درئها جاءت الشريعة بتكميل المصالح وتحصيلها وجاءت بتقليل المفساد او درئها ودرءها ايضا - [00:09:15](#)

وهذا هذه القاعدة العظيمة معناها ان المصالح تحقيقها جزء من الشرف بل غرض الشارع تحقيق المصالح او اكمال المصالح. واذا تقرر هذا فان المصالح الشرعية انما تكون من احد طريقين الطريق الاول ان ينص في الشرع على المصلحة او ان يكون - [00:09:45](#) الامر الشرعي ظاهرا بينا في امر ما فاذا كان كذلك فحيث جاء النصر حيث جاء النص فالمصلحة ثم. وليس العكس. حيث جاء النص فالمصلحة ثم. فاذا جاء النص الشرعي فنعلم ان ما جاء به النص فهو الالم وهو سبيل المصلحة. القسم الثاني - [00:10:15](#) او الطريق الثاني الا يعلم النص. ان تكون المسألة حادثة. ان تكون المسألة مجتهدا فيها فهذا يجتهد فيه العلماء بحسب المصلحة. فما كانت المصلحة فيه اتم واكثر فافاننا نعلم لذلك ان الشرع اراد تحقيق المصالح او تكميل المصالح اذا كان ثمن مفسدة فان الشرع - [00:10:45](#)

يريد بتشريع من مقاصد الشارع في احكامه ان يدرأ المفساد او ان يقللها. فاذا اشتبه الامر ولا نص فان رعاية المصالح اصل من اصول الشرع. وان درء المفساد اصل من اصول الشرع. اذا تبين لك - [00:11:15](#)

ذلك فان رعاية هذه المسألة وتمييز المسلم فضلا عن الداعية فضلا عن طالب العلم ان تميزه بين المهم والالم هذا من اعظم المقاصد التي لابد ان يحرص عليها المسلم والداعية وطالب العلم والعالم. ايضا. لان - [00:11:35](#)

معرفة الترجيح بين هذا وهذا ينقذ المرء من كثير من الاشكالات. ولهذا نقول ان الصور التي يكون فيها مهم واهم ان الحالات التي يكون فيها مهم واهم يجب في فيها ان يقدم الالم على المهم. ومعرفة الالم والمهم مصدرها الشرع في ما جاءت النصوص به. او - [00:12:05](#)

مصدرها اجتهاد العلماء فيما جاء به اجتهاد العلماء. يعني في النوازل فمن المسائل التي فيها اهم ومهم وهي كثيرة لا تفي بها هذه العجالة منها ان العقيدة منها ان شرائع الاسلام من الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الفرائض - [00:12:35](#) هذه تحصيلها مهم. ولكن تحصيل التوحيد اهم. وهذه القاعدة المسلم في اقباله في الحياة. حيث انه يعلم ان الالم التوحيد. وان

طرائع بعد ذلك وذلك مستفاد من الحديث الذي سبق سبق ذكره وان النبي عليه الصلاة والسلام قدم التوحيد على غيره في الدعوة -

[00:13:05](#)

وكذلك قدم التوحيد على غيره في بناء اركان الاسلام. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام -

[00:13:38](#)

فالتوحيد اهم يترتب على ذلك ان يحرص المسلم على تصحيح عقيدته وتوحيده اعظم من حرصه على التفقه في طلوع صلاته واموره. نعم ان اتيانه بالصلاة والزكاة والصوم والحج واجب عليه. يجب عليه ان يأتي به مع التوحيد. ولكن تنقية التوحيد وتعلم

[00:13:58](#) - التوحيد

وما يضاد التوحيد اهم من تعلم غيره. لان بالتوحيد يثبت المرء في السؤال عند القبر فان المؤمن في قبره بل ان المقبور في قبره يسأل عن ثلاث مسائل كلها التوحيد عن ثلاثة اصول كلها في التوحيد. وهي من ربك؟ يعني من معبودك؟ من نبيك - [00:14:28](#) ما دينك؟ واذا صلح توحيد المسلم كان ما بعده على رجاء العفو والغفران. في حق كل مسلم يجب عليه ان يرفعى ان التوحيد اهم

[00:14:58](#) - المهمات. وان ما بعده من شرائع الاسلام مهم -

قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا. ولكنه ليس في منزلة التوحيد. يتفرغ عن ذلك الاحكام التي يصدرها المسلم على ما يرى من

[00:15:18](#) - المجتمعات او من الدول او من الاوضاع او من الدعوات او غير -

ذلك فان العمدة في ذلك رعاية الاهم وهو القيام بحق الله على العباد الا وهو التوحيد. والقيام بنفي ضد ذلك. الا وهو الشرك. فان ترك المعاصي ترك المحرمات ترك الكبائر مهم واهم منه ترك الشرك والبعد عن الشرك لان - [00:15:38](#)

ان الشرك لا يغفر. والمعاصي اذا كانت واقعة من مسلم موحد فانها على رجاء الغفران هذا ينفع المسلم فيما يأتيه ويذره. ينفعه في

[00:16:08](#) - تقيمه للامور. ينفعه في تقيمه للاحوال والاوضاع. فهذه -

المسألة عظيمة الاهمية. المسألة الثانية ان الدعوة الى الله جل وعلا مهمة ورعاية فقه الاولويات فيها اهم. الله جل وعلا امر بالدعوة.

اليه وقال لنبيه وادعو الى ربك وقال لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - [00:16:28](#)

وقال سبحانه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً. وقال انني من المسلمين وقال سبحانه ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. والنبي عليه - [00:16:58](#)

الصلاة والسلام حث على الدعوة في احاديث كثيرة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لعلي في الحديث المتفق عليه الذي رواه سهل ابن

سعد الساعدي رضي الله عنه قال لعلي لان يهدي الله بك رجلاً واحداً - [00:17:18](#)

لك من حمر النعم خير لك من حمر النعم. يعني من الابل الحمراء التي كان يتنافس فيها في اقتنائها لعظم قيمتها. امر الدعوة معلوم

[00:17:38](#) - اهميته. معلوم قدره. معلوم فضل من عاناه -

وزاول في اخص خاصته ام في امر العامة؟ معلوم اهمية امر الدعوة على سبيل الافراد او على سبيل الجماعات ولكن من المهم في

[00:17:58](#) - الدعوة ان يرفعى فقه الاولويات فيها. معنى -

فقه الاولويات ان يبدأ في الدعوة بالاولى فالاولى. نبه على ذلك بل اوضح ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام في ارساله لداعية من دعاة

الاسلام وهو معاذ ابن جبل رضي الله عنه حيث - [00:18:18](#)

يقال له فليكن اول ما تدعوهم اليه. هذا فيه بيان فيه بيان لفقه الاولويات في الدعوة الدعوة الى شرائع الاسلام مطلوبة. كلها مهمة.

[00:18:38](#) - الدعوة الى نفل مهم الدعوة الى مستحب مهم ولكن الدعوة الى الفرائض اهم الدعوة الى -

ترك المكروهات مهمة ولكن الدعوة الى ترك المعاصي والموبقات والكبائر اهم الدعوة الى ترك الصغائر مهمة ولكن الدعوة الى ترك

[00:19:08](#) - الكبائر اهم. الدعوة الى التيان بالفرائض العملية مهمة. ولكن الدعوة -

الى التوحيد اهم. يعني ان الدعوة مترتبة بترتيب اولوياتها. هناك شيء مهم هناك شيء اولى ولكن ثم شيء اولى منه. وهكذا. فمراتب

الدعوة متنوعة. مراتب الدعوة درجات وهذا انما يظهر بالفقه في حال المدعويين. وهذا يختلف باختلاف البلاد. فهناك اختلاف البلاد -

[00:19:28](#)

بل واختلاف الاحوال والاشخاص. فالبلد التي يظهر فيها الشرك لا اعلموا اهلها حق الله جل وعلا عليهم فان اول ما يدعى اهلها اليه ان يدعوا الى حق الله جل وعلا الاعظم عليهم وهو ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئا. وهذه هي زبدة رسالات المرسلين جميعا -

[00:19:58](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا من اعظم ما يرعى. يكون الداعية في بلد يجهل اهلها العقيدة الصحيحة. يجهل اهلها التوحيد. فهذا يبدأ بهم في هذا الامر الاعظم ويدرجةم فيه الالاهم فالالاهم. كما قال الشيخ رحمه الله في مسائله وفيه - [00:20:28](#)

البداء بالالاهم فالالاهم. والدعوة اذا تركت رعاية فقه الاولويات فانها لا تصل الى لانها قد فاتها الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام في دعوته رأى الاولوية رأى الاولويات رعاية تامة. فدعوته في مكة معلوم تفاصيلها ثم دعوته في المدينة معلومة تفاصيلها - [00:20:58](#)

ايضا دعوة الافراد ايضا يبدأ فيها بالالاهم فالالاهم. ما يأتيه المرء من الواجبات الشرعية يبدأ فيه بالالاهم فالالاهم مثلا يأتي المرء ويبذل جهده وحسن خلقه بل ويبذل من ماله لمن يدعوه - [00:21:28](#)

خارج بيته. وربما هو في داخل بيته لا يبذل حسن خلق. لا يبذل مالا للدعوة وهؤلاء اعني من بداخل البيوت بشر. ومن خارج ومن هم خارج البيوت بشر. والجميع قولوا الى قلوبهم يكون بطريقة واحدة. يعني في اصولها. فرعاية البيوت اهم من رعاية - [00:21:48](#) من هم خارج البيوت؟ ولهذا تجد ان طائفة يدعون الناس خارج البيوت على احسن ما تكون الدعوة في اية وحسن خلق وبذل مال وبذل عطاء ونحو ذلك. ولكن هم في بيوتهم لا يبذلون ذلك - [00:22:18](#)

مع ان نصيحة من في البيوت وتربية من في البيوت واجبة. ونصيحة من هم خارج بيت المسلم ليست بواجبة انما هي مستحبة على العين وقد تجب على الكفاية. الله جل وعلا قال - [00:22:38](#)

نبيه وعمر عشيرتك الاقربين. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم فاذا البداءة في الدعوة مهمة من حيث الاشخاص. من تبدأ بمن تبدأ في دعوتك والفشل كل فشل ان يفشل المرء مع قرابته واهله ولا ولكنه تجده مع من هم - [00:22:58](#) من الاصدقاء او من الزملاء او مع من يعاشرهم ناجح. كيف صار ذلك؟ هذا من جراء عدم رعاية الاولويات والواجبات الالاهم فالالاهم. والا لو رأى ذلك لكان بذله وحسن خلقه وعطاءه في بيته اعظم من - [00:23:28](#)

ما يفعله من ذلك خارج بيته نسأل الله جل وعلا لنا ولأهلينا ولذراريانا التوفيق والهداية. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم. لان الله جل وعلا امر به في كتابه. فقال ولتكن منكم امة - [00:23:48](#)

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. ولكن رعاية ما توجبه الشريعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهم من الاتيان بمطلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا يذكر العلماء السنة في عقائدهم فضلا - [00:24:08](#) متعلقا بالامر والنهي. وهو ما يسمى بمنهج معاملة الخلق. قال شيخ الاسلام مثلا في عقيدة الواسطية في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة قال وهم مع ذلك يأمرهم يعني مع العقائد - [00:24:38](#)

سبق ان ذكرها في عقيدته قال وهم مع ذلك يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر على ما موجه الشريعة لان الامر والنهي قد ادعاه كثيرون ادعته الخوارج فان الخوارج فيما فعلوا - [00:24:58](#)

انما فعلوا منيبين لتحقيق فرض الامر والنهي. ادعته المعتزلة فيما فعلوا ادعته الرافضة فيما فعلت وهم في ذلك مجانبون لحسن الامر والنهي ولا يكون الامر والنهي حسنا حتى يكون موافقا لما توجبه الشريعة. ولهذا قيده شيخ الاسلام في الواسطية بقوله وهم مع ذلك يأمرهم بالمعروف وينهون - [00:25:18](#)

عن المنكر على ما توجبه الشريعة. فاذا رعاية الامر والنهي مهم. ولكن رعاية ما توجب الشريعة في الامر والنهي اهم ولهذا قال العلماء

ليكن امرك بالمعروف من المعروف وليكن نهيك عن المنكر ليس بمنكر. وقال شيخ الاسلام في رسالته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من لم يتبين له - [00:25:48](#)

وجه الترجيح بين المصالح والمفاسد فليس له الحق ان يدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ميدانه واسع. يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى الافراد. يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن - [00:26:18](#)

المنكر على مستوى البلد. يدخل فيه الامر والنهي على مستوى المجتمعات. يدخل فيه الامر والنهي على ما هو اعظم من ذلك فالامر والنهي يحمي ومطلوب وواجب في الشرع ولكن اهم منه ان يكون الامر - [00:26:38](#)

بالمعروف بالمعروف. وان يكون النهي عن المنكر ليس بمنكر. ولهذا قال على ما توجهه الشريعة فهذا القيد اهم من الاتيان بالامر والنهي. ولهذا اشترط العلماء في الامر الناهي الا ان يكون عالما بما يأمر به وينهى عنه عالما بتحقيق المصالح ودفع المفاسد وغير ذلك من الشروط. ولهذا - [00:26:58](#)

نستفيد من هذه ان الامر والنهي اذا كان مهما فاهم منه فقه الامر والنهي. معرفة ما توجهه في ذلك لان هذا به تصلح الاحوال. ارايت لو ان رجلا لم يرعى ذلك كيف سيخرجه - [00:27:28](#)

عدم رعايته لما يوجبه الشرف من الامن والنهي الى امور مخالفة لما اراده الله جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه وسلم من معاملة الناس يأتي الى رجل لا يصلي اصلا فيأمره - [00:27:48](#)

بالوتر. يأتي الى رجل لا يصلي اصلا فيأمره باحد المستحبات. او يأمره بامر من الامور الاخرى من الذكر في الصباح والمساء. يأتي الى رجل لا يحضر الصلاة. فينهاه عن مشاهدة النساء. نعم نهيت وامرت. ولكن ما رأيت فقها الامر - [00:28:08](#)

والنهي لان القلوب جعلها الله جل وعلا تقبل الحق شيئا فشيئا. لا تقبله جملة وتترك الشر جملة وانما في الغالب ان تقبله شيئا فشيئا. فاذا الاتيان بشروط الامر والنهي هذا به يحصل المقصود - [00:28:38](#)

عن هذا الاصل فرع اخر ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وجماعة وهو ان الغيرة على دين الله مهمة ولكن الاهم ان تكون الغيرة مضبوطة بضوابط الشرع وبادلة الشرع. يقول ابن القيم رحمه الله في المدارج يقول اذا انغلق - [00:28:58](#)

على المرء باب الغيرة على دين الله ان غلق عن قلبه محبة الله. واذا انغلقت واذا انغلقت عن قلبه ابواب محبة الله انغلق عن قلبه باعث العمل صالح واذا فقد العمل الصالح قرب من كل شر وسوء. فالغيرة على دين الله على محارم الله - [00:29:28](#)

على حدود الله على الاسلام واهله. هذا امر واجب ومطلوب. وبه تفتح ابواب الخيرات. على قلب العبد المؤمن ولكن اهم منه ان تكون هذه الغيرة الواجبة قامت في القلب على وفق ما - [00:29:58](#)

ارشد اليه الشرع. الفرق التي ضلت في باب معاملة الصحابة. وفي باب في معاملة الولاة وفي باب معاملة المسلمين من حيث تكفيرهم تكفير العصاة ومن حيث تظليل الامة ونحو ذلك اتى لهم ما قالوه او اعتقدوه او فعلوه من جهة الغيرة. كانوا اصحاب - [00:30:18](#)

غيرة على دين الله غاروا على القرآن غاروا على الاسلام ولكن غيرتهم لم تكن على وقت الشرع فصار باطلة قادتهم الى السوء. ولهذا قال العلماء ان الغيرة تكون محمودة وتكون - [00:30:48](#)

مذمومة فاذا كانت على وقت الشرع كانت محمودة واذا كانت على وقت الهوى كانت مذمومة وهذا الباب باب واسع. نعم الغيرة امرها مطلوب. بل بها ينفتح على القلب المؤمن الاعمال الصالحة ومحبة الله جل وعلا. النبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمان الله - [00:31:08](#)

في وجهه الغضب على حرمان الله. والله جل وعلا اغير على حرمانه من خلقه. ان الله جل وعلا يغار ان ينهي عبده او ان تزني امته. والنبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمان الله. وكل مؤمن متقي - [00:31:38](#)

للنبي عليه الصلاة والسلام يغار الغيرة الشرعية ولكن افترق الناس في هذه الغيرة منهم من غار غيرة محمودة ومنهم من غار غيرة

مذمومة. منهم من غار الغيرة المذمومة فقادته الى مخالفة امر الله في المنهج والسلوك والمواقف مع الناس ومع الجماعات ونحو ذلك

- 00:31:58

فيجب ان تكون الغيرة على وفق الشرع. الغيرة لمنهج اهل السنة والجماعة. مطلوبة وواجبة لكن الهم منها ان تكون الغيرة على عقيدة اهل السنة والجماعة على ما اصله اهل السنة والجماعة. فان الغيرة عليها قد تنحرف بالمرء الى مهاوي الردى. بان يغار -

- 00:32:28

انا وقت هواه وتكون غيرته ناتجة عن سوء فهم ويكون قصده صحيحا ولكن فعله وقد كان في الامة من هؤلاء كثير في كل زمن.

فاهل السنة بين الغالي والجاهي. منهم من غلى ومنهم من جفا المحققون المتابعون للسنة والجماعة - 00:32:58

بين هذا وهذا. فالغيرة على الدين الغيرة على التوحيد. الغيرة على اهل السنة على عقيدة اهل السنة والجماعة. الغيرة على الاسلام

هذه يجب ان تكون على اصولها وهذا اهم لانها ان لم تكن على اصولها الشرعية قال - 00:33:28

اصحابها الى مهاوي الردى والعياذ بالله. ضلوا فاضلوا او ذلوا فاذلوا. ولهذا كان دعاء العلماء واخص دعاء بالعلماء انهم يقولون في

دعائهم عند خروجهم من بيوتهم بل وفي كل حال - 00:33:48

اللهم اننا نعوذ بك ان نذل او نذل. او نضل او نضل او ان نجعل او يجعل علينا هذا من الدعاء العظيم. لانه بالزلل يحصل الخل. والمرء

يجب عليه ان يتابع الشرع. لذلك - 00:34:08

كله. اصلاح الظاهر بالمتابعة لسنة النبي عليه الصلاة والسلام مهم. ولكن اصلاح الباطل بالاخلاص اهم. لان المتابعة منها ما هو واجب

ومستحب. واما الاخلاص فهو واجب والاخلاص هو تصفية القلب عن ارادة سوى الله جل وعلا. بالقول او بالعمل او في الاعتقادات.

يخلص - 00:34:28

القلب عن ارادة ما سوى الله جل وعلا. ان الاتباع الظاهر للنبي عليه الصلاة والسلام وان اصلاح مهم ولكن اصلاح الباطن بحسن

المعاملة والتعامل. وصدق التعامل مع الله جل وعلا هذا - 00:34:58

اهم لان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فكم من انسان لم يصلح قلبه وكان

ظاهره صالحا ثم ضل بعد ذلك لاجل عدم رعايته - 00:35:18

لصلاح قلبه. وقد قال العلماء في الحديث الذي جاء فيه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق

عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. ورجل اخر يعمل بعمل اهل النار - 00:35:38

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. قال العلماء من عمل بعمل اهل الجنة في

الظاهر ثم ختم له بسوء الخاتمة الغالب في هؤلاء انهم لم يصلحوا باطلا - 00:35:58

وانما كانت ظواهرهم سالحة واما بواطنهم ففيها من الشكوك والشبهات والشهوات ما الله به عليم. فالواجب العبد ان يرعى ظاهره

لانه مهم ويرعى ما هو اهم من ذلك برعاية باطنه وهو قلبه باصلاحه - 00:36:18

واخلاص القصد والعمل والوجه لله جل وعلا. ولهذا قال تعالى فيمن ادعوا الجنة قال سبحانه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا

او نصارى تلك امانيتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بين ان البرهان - 00:36:38

صلاح الباطن وصلاح الظاهر. وقدم صلاح الباطن على صلاح الظاهر لاهميته فقال سبحانه بعد هذه الآية بلى يعني سيدخل

الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن. من اسلم وجهه - 00:36:58

لله بالاخلاص وهو محسن وهو متابع للنبي عليه الصلاة والسلام وهو محسن في قوله وفي عمله طلب العلم وتعليم العلم مهم. ورعاية

التدرج فيه اهم. ان طلب العلم مهم العلماء رفع الله قدرهم في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا - 00:37:18

منكم والذين اتوا العلم درجات. وقال سبحانه وقل رب زدني علما. وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر

اولوا الالباب. طلب العلم مهم. عالما او متعلما. تعليم العلم مهم - 00:37:48

واهم منه ان يكون ذلك التعلم والتعليم على وجه التدرج. ممتثلا ذلك قول الله جل وعلا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب

وبما كنتم تدرسون قال ابو عبد الله البخاري في صحيحه الربانيون هم الذين يربون الناس بصغار - [00:38:08](#)

العلم قبل كباره. من المهم ان تطلب العلم. لكن اهم من ذلك ان تطلب العلم على تدرج تأخذ المسألة فالمسألة. تأخذ الأولى فالأولى.

تأخذ المرتبة الاولى ثم تصعد درجة الى ما هو اصعب وهكذا. قال ابو شهاب الزهري فيما رواه ابن عبد البر في الجامع - [00:38:38](#)

ورواه غيره قال من رام العلم جملة ذهب عنه جملة ولكن يطلب العلم على مر لا بد ان من محبي العلم ان تسير في طلب العلم على التدرج بالعناية بالمتون. العناية باوائل العلوم. ثم تتدرب - [00:39:08](#)

لم تحسن الاوائل فتذهب الى الكتب المطولة. لم تحسن الحكم حكما بدليله معرفة المسألة بدليلها فتذهب الى اختلافات العلماء والاقوال في ذلك هذا هذا الاخلال بالتدرج يحجب عنك الوصول الى - [00:39:28](#)

مبتغاك في العلم. تعليم العلم مهم. واهم منه ان يجعل طالب العلم الذي يعلم العلم او الذي يعلم العلم يجعل درسه على قاعدة التدرج. يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. اذا - [00:39:48](#)

انت هم الالف والباء والتاء والتاء فانهم بعد ذلك سيتعلمون تركيب الجمع يعني اذا علمتهم المسائل الاولى في التوحيد المختصرات فيه المختصرات في العقيدة المختصرات في الفقه بعد ذلك سينتقلون الى مرحلة اكبر - [00:40:08](#)

التدرج كبناء البناء. انما يكون شيئا فشيئا. واذا جمعت للبناء عدته من اصناف ما يحتاج اليه وركمت هذه على هذه دون تدرج فانك لا تصل الى بغيتك. والله جل وعلا - [00:40:28](#)

خلق السماوات والارض في ستة ايام. قال بعض اهل التفسير ربنا جل وعلا قادر على ان يخلق ذلك واعظم منه بكلمة على ان يخلق ذلك في لحظة ولكن خلق ذلك في ستة ايام لحكم - [00:40:48](#)

كثيرة منها ان يعلم خلقه الذين يشهدون هذا الملكوت ان الامور العظام انما تكون تدرج وبرعاية وبرعاية الشيء فالشيء. كثير منا من يعلم العلم كثير منا من يتعلم العلم لكن ان فاتت المنهجية فاتت فات التدرج فاتك خير كثير لان العلم - [00:41:08](#)

بالاهم فالاهم يطلب الناس العلوم وهي كثيرة هذا تجده يطلب السيرة وذاك يطلب الحديث يخرج الاحاديث ويعرف الصحيح من السقيم والرواة والتجريح والتعديل. وذاك يعلم تفاصيل الاقوال في مسألة الف رسالة - [00:41:38](#)

بل رسائل في مسائل ولكنه لا يعلم مسائل التوحيد بادلته. لا يعلم مسائل عباداته التي يزاولها بادلته. هذا فاته ان يرفع الاهم. نعم ان طلب العلم مهم. وجميع العلم جميع العلوم - [00:41:58](#)

المستحب منها والواجب كلها مهمة لانها من الشرع. ولكن العلم درجات. والاهم يقدم على المهم ولهذا تجد ان كثيرين من طلاب العلم في هذا الوقت تجد انهم يقرأون كثيرا ولا يحصلون كثيرا - [00:42:18](#)

يحصنون ما داموا قريبين من القراءة. لكن ما اسسوا العلم على اصوله لانه فاتهم الاهم وهو التدرج فاذا هذه قاعدة وهي ان طلب العلم مهم ولكن التدرج في طلبه اهم ان التعليم - [00:42:38](#)

تعليم العلم مهم ولكن التدرج في ذلك التعليم اهم نقول ايضا ان طلاب العلم ينبغي لهم ان يحرصوا على من يعلم من يعلمهم صغار العلم قبل كباره. يحرصون على من يبدأهم - [00:42:58](#)

بالاصول بالمتون. يأتي ات ويقول فلان للشيخ او العالم او طالب العلم ليس عنده تفصيل في المسائل. نعم ان عدم تفصيله الطويل في المسائل هذا هو الذي زينته وهذا هو الذي ينفعل لان قال - [00:43:18](#)

طالب العلم المعلم لا يأتي للمتعلمين بكل ما عنده. وانما ينشأهم في العلم خطوة فخطوة. والا لو اتى بما عنده فانه يمكنه ان ينظر في الكتب ويأتي لهم في المسألة الواحدة بما يدوم معه الى عشرين - [00:43:38](#)

جلسة مثلا يؤلف فيها كتابا يعرض الاقوال فيها كثيرة يوصل في المسألة الواحدة الى خمسة اقوال تسعة اقوال عشرة يا اخوان بل الى اربعين مسألة في بعض المسائل هذا ليس هو العلم. العلم احكام الاصول واحكام معاهد العلم. العلم - [00:43:58](#)

بالقواعد العلم الاولويات حتى اذا علمت الاول بعد ذلك يأتي اليك الثاني وقد تمرن ذهنك على فيترقى ذهنك في ادراك العلوم. نعم ان طلب العلم مهم ولكن التدرج فيه اهم ان التعليم - [00:44:18](#)

مهم ولكن التدرج في التعليم أهم. ثم ان الاخلاص في ذلك جميعا مهم ومهم ومهم وايضا اهم من كثرة اللقاء اهم ان يكون العبد مجاهدا نفسه في الاخلاص. قال العلماء ضابط الاخلاص في العلم ان ينوي رفع الجهالة عن نفسه. سئل الامام احمد - [00:44:38](#) كيف يكون طالب العلم ذا نية في العلم؟ فقال يكون طالب العلم زانية في العلم اذا نوى رفع الجهالة عن نفسه. يطلب العلم ليرفع الجهل عن نفسه. اتى بالاخلاص فيه. بالنية الصالحة فيه. يرفع الجهل عن - [00:45:08](#) ليعلم امر الله ونهيه ليعلم ما اخبر الله في كتابه وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في السنة من العقائد واخبار الغيب ليعلم اعتقد ذلك هذه نية صالحة. المعلم نيته الصالحة بان ينوي رفع الجهل عن غيره - [00:45:28](#) وعن نفسه لانه اذا علم سيستفيد هو وسيفيد غيره. اذا فهذا الاخلاص في العلم الاخلاص في التعلم الاخلاص في التعليم هذا مهم للغيتين. ان ارشاد الناس مهم ولكن ضبط الكلمات في ارشادهم اهم. نعم ان الداعية يلقي الكلمات. ويحاضر ان العالم - [00:45:48](#) يبين الحق ويوضح المقال وذلك كله مهم لانه واجب في الشرع على الكفاية ويستحب في حق الاكثر ولكن الاهم ان يتنبه الملقى لكلماته. لان المتلقي للكلمات قد تحمل المجملات على فهمه هو فيحمل فيها على غير مراد المتكلم. وقلة الكلام وضبط - [00:46:18](#) الكلام اولى من كثرة المسائل والفروع دون رعاية لما يأتي وما يذر حسب باستطاعة. هذه القاعدة مهمة. انت في لقاء مع اخوتك فيما تتكلم فيما تنقل فيما تنقل فيه عن فيما تنقل فيه عن الدعاة ليكن تعبيرك سليما. لا تعبر بما تفهم دون تدقيق. كذلك المتكلم - [00:46:48](#) اذا تكلم ينتبه الى ان يكون كلامه دقيقا. حتى لا يحمل على غير ما يريد. ان طلب الحق مهم وان الاعتراف بالخطأ اهم. ان ارشاد الناس الى الحق امر مهم - [00:47:18](#) وقد يخطئ المرشد يخطئ الداعية فيما يرشد الناس اليه. فرجوعه عن خطئه اهم. ولهذا لما افتى احد علماء السلف في مسألة في الحج بفتوى اخطأ فيها. كان يظن انه ثم بعد ذلك ارشد الى دليل في المسألة فرجع عن قوله فيها فاستأجر منادي - [00:47:38](#) ينادي في فجاج منى من افتاه فلان فليقبل. من افتاه فلان في مسألة فليقبل حتى اذا اجتمعوا اخبرهم برجوعه عن كلامه. نعم. ان المراجعات مهمة. ان الاعتراف بالخطأ مهم. لانه - [00:48:08](#) يجعل المرء في نفسه يعلم ان نفسه تخطئ وانه ليس بمعصوم عن الخطأ وكذلك يزيد في قدره عند الآخرين. لان كل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون. هذه اصول مجمل - [00:48:28](#) مختصرة لكن فيها ارشاد وبيان لمسائل احسبها مهمة لان ضوابط والضوابط تعصم العقل من الخطأ وكذلك تعصم العمل من الضلال وكذلك تعصم اللسان من الاجترار. فان معرفة العبد الحقوق الشرعية والضوابط الشرعية بادلته هذا مهم واهم للغاية لانه عند - [00:48:48](#) الاشتباه يحصل كثير من الزلل. بقي ان نقرر قاعدة. وهي ان هذه التقسيمات من مهم واهم هذه انما تستفاد من اهل العلم. لانني ذكرت ان موردها ودليلها النصوص وليس العقل والاستحسان. فتقسيم الاشياء تقسيم مراتب الامور الشرعية ومراتب ما يزاوله المرء. هذا اذا كان فيه - [00:49:28](#) فان العلماء يبينون الاهم فالمهم من ذلك. فاذا اشتبه على المرء المسلم ذلك فان عليه ان الرجوع الى العلماء حتى يبينوا له مراتب ذلك. فيسير على بينة من امره. هذا - [00:49:58](#) واسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد واسأله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد. هذه بعض الاسئلة وستكون ان شاء الله تعالى الاجابة عليها مختصرة. لاجل - [00:50:18](#) اخذ كثير منها. قال هل من الاهمية في طلب العلم ان يقرأ الانسان في كتب اهل السنة والجماعة ويترك الكتب التي كتبها من عليه ملاحظة في عقيدته. وتطرح ولا يرجع ولا يرجع اليها - [00:50:38](#) الجواب ان العلم لا بد ان يؤخذ عن مأمون في عقيدته. كتب اهل السنة والجماعة كفيلا بهذا. وان الكتب العصرية فانها لا يحتاج اليها في العلم وانما هي من جهة الثقافة والاطلاع على ما في - [00:50:58](#) حصل او على الافكار او على التحليلات ونحو ذلك. اما العلم من حيث هو فانما يؤخذ عن كتبه التي بها تعلم العلماء وتخرج العلماء.

هذه الكتب لا بأس من مطالعتها كتب العصرية - 00:51:28

لكن بشروط منها ان يكون المطالع عنده تمييز في عقيدته بين من الحق والباطل. لانه ربما قرأ كتباً فيها تعبير من الباطل. ولم يلحظ هذا كم رأينا من ممن قرأوا كثيراً من هذه الكتب العصرية شاع على السنتهم بعض العبارات - 00:51:48

التي تخالف العقيدة الصحيحة من مثل شاعت الاقدار ونحو ذلك من العبارات التي فيها مخالفة او من مثل ما هو اعظم من ذلك من سؤال صفات الله او مناداتها يا رحمة الله او يا عفو الله او ما شاكل ذلك. انا ذكرت هذا الشرط و - 00:52:18

بقية الشروط نذكرها على وجه الاختصار. الثاني ان يكون الكتاب ليس متمحضا للفساد. ليس ملاحظا بالظلام اما اذا كان متمحضا للضلال فهذا لا تجوز قراءته اصلا. اما اذا خلط فيه حق وفيه باطل فهذا - 00:52:48

هذا يقرأه من يميز بين هذا وهذا. الثالث انه اذا قرأ ذلك قصره على نفسه. واذا فكان في هذه الكتب بعض حق فانه يأخذها اذا دل عليها الدليل يأخذ الحق ولا يدل - 00:53:08

على الكتاب الذي قرأ فيه تلك الامور من لا يحسن التفرقة بين الحق والباطل. لانه اذا دله عليه ربما ضره ذلك في دينه. يقول انتشر في الاونة الاخيرة بين شباب الصحوة ما قد علمتم من الخلاف. وانقسم الشباب الى طوائف شتى - 00:53:28

وقد والله احترت مع من اكون؟ واين الحق؟ ومع من هو؟ ثم هل يبرر هذا الخلاف؟ انقسام الشباب؟ فاسأل ان تقولوا في هذه المسألة لي قولاً شافياً الى اخره. الجواب ان الفتنة اذا وقعت - 00:53:48

والمشتبهات اذا حلت فانما يعلم الفصل فيها اهل العلم الراسخون وهذا الانقسام ما الذي حصل هو من جراء مخالفة اوامر الله. لان الله جل وعلا يعاقب من خالف امره بالفرقة - 00:54:08

قال سبحانه ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم يعني بان يتبعوا وان يلتزم بالحق فنسوا حظاً مما ذكروا به. النسيان بمعنى الترك. يعني تركوا حظاً مما عندهم الدالة واضحة عندهم البيّنات التي ذكروا بها فتركوا ذلك مع العلم به. عاقبهم الله جل - 00:54:28

وعلى بالفرقة فقال سبحانه ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فاغرينا العداوة والبغضاء. واذا كان العلم سهل الحصول كان العلم قريباً. كانت الحجج واضحة بينة ثم - 00:54:58

خالف فيها من هي عنده وتركوها مع قريبها تعاقب يعاقب الناس بالفرقة فيما بينهم بقدر وهذه ذكر بها شيخ الاسلام رحمه الله في موضع وهو تنبيه مهم. فانه بالاجتماع فانه - 00:55:18

بنتيجة الالتزام بالدليل وبامر الله يحصل الاتفاق والاجتماع والرحمة. وبمخالفة الحق بعد العلم به يحصل تحصل العقوبة وذلك ومن العقوبة الفرقة والاختلاف هذا هذه الفرقة وهذا الاختلاف يجب ان يعامل المرء فيه نفسه ومن حوله بالعدل. والعدل - 00:55:38

كان في طريقة العلماء الراسخين الذين لهم في ذلك الكلمات الشافية منهم بل امامهم سماحة شيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز حفظه الله تعالى. وكذلك سماحة الشيخ محمد ابن عثيمين حفظه الله تعالى. وكذلك بقية - 00:56:08

مشايخنا فطريقتهم هي الطريقة التي من اعتصم بها ان شاء الله انه ناج لانها على وقف العلم وعلى الاصول الشرعية وما قالها من قالها الا عن علم وبصيرة. اسأل الله ان يطفى الفتنة وان يجمع قلوب الدعاة - 00:56:28

على دينه وان يجعلنا جميعاً من المحبين لاهل الحق وللعلماء وللدعاة ومن المشددين لهم في اقوالهم واعمالهم. يقول تقول ان التوحيد اهم شيء. فهناك من يقول ان عقيدة التوحيد تشرح في عشر دقائق - 00:56:48

فماذا تقولون؟ الجواب ان عقيدة التوحيد تشرح في اقل من عشر دقائق. لان عقيدة التوحيد هي معنى الشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله. فاذا شرحت - 00:57:08

الكلمتان فهما التوحيد. لكن كما قال الامام علي رضي الله عنه. قال العلم نقطة كثرتها الجاهلون. العلم اصله قليل. لمن فقهه. ولهذا كلام السلف قليل الفائدة وكلام الخلف كثير قليل الفائدة كما قال ابن رجب في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف - 00:57:28

نعم ان بيان التوحيد قليل النبي عليه الصلاة والسلام قال لمن يفهم معنى كلمة التوحيد قولوا لا اله الا الله لانهم يعلمون معنى هذه

الكلمة. لكن لما شاع الجهل وكثر الجهال اصبحوا لا يفهمون التوحيد - 00:57:58

في هذا الزمن اليسير لما كثر المخالفون للتوحيد كثر المخالفون لعقيدة السلف الصالح في الصفات وفي الايمان وفي القدر وفي الموقف من الصحابة وفي الموقف الحق من الامر والنهي وفي الموقف من ولاة الامور والائمة ونحو ذلك من مباحث الاعتقاد -

00:58:18

العلماء الى ان يبينوا العقيدة الصحيحة في ايام بل شهور بل في سنين. لان المخالفين كثروا ولان تشويه كثر فاحتاج العلماء الى ان

يبينوا العقيدة في اوقات كثيرة. نعم انها في الاصل في زمن النبي - 00:58:38

عليه الصلاة والسلام تبينها قليل بكلمة يعلم المرء ما تشمل وما تضاد ولكن في مثل هذا الزمن بل بعد الازمنة التي مشى فيها الشرك واشكشت فيها الفرق الضالة وفشى فيها الضلال بانواعه لا يمكن ان يبصر الناس في التوحيد الا - 00:58:58

لا بعد بيان اصول واصول وشرح كتب وكتب حتى يتبين له الحق من الضلال وحتى يتبين له الموقف الصواب من غيره والله اعلم.

قل هل من المهم للمسلم البحث عن مثالب الناس وعيوبهم واظهارها؟ وانه مقدم على رجوع - 00:59:18

الى نفسه الواجب على المسلم ان يعتني بنفسه اصلاحا عليك نفسك فتش عن معاييبها وخلي عن عثرات الناس يا ايها الذين امنوا

عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. اظهر عيوب الناس لا يجوز. بل ستر - 00:59:38

عيوب المسلمين واجب. من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. ثبت ذلك في الحديث الصحيح. اما الامر والنهي فهذا واجب او

مستحب بحسب الدرجات التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام. يقول لي بعض الزملاء في - 00:59:58

بلغت بهم الجراءة ان يدعوا ان يدعون يقول المتمسكين بالسنة بالفجرة. وايداء الصالحين بالكلام والغمز واللمس. ماذا ترى؟ شيخ مع

هؤلاء؟ مع اننا بذلنا ما في وسعنا ولكنهم لم ينتصحو ان ارفعوا به من الجهات المسؤولة عن ماذا نفعل تجاههم - 01:00:18

قد اذونا مع العلم اننا لا نستطيع مفارقتهم. وعلى هذا فانهم ومع هذا فانهم يا شيخ لا حريصون على الصلاة. نسأل الله جل وعلا لنا

ولهم الهداية. الصبر لا تملوا لا تملوا النصيحة. لا تملوا الارشاد. تذكر - 01:00:38

قول الله جل وعلا كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. ليس بعزيز على الله ان يصلح اشد الناس كفرا فانت احتسب وادعو لهم في

اوقات الخلوة واصبر عليهم لعلهم ان يهتدوا اذا امكن - 01:00:58

الا يظهروا ذلك الكلام برفع او بتأديب فان هذا متعين لكن فيما بينك وبينهم عليك بالدعوة هو الصبر والدعاء لهم في ظهر الغيب لعل

الله جل وعلا ان يهديهم. يقول نحن جماعة مسجد اختلفنا حول عمال يحضرون الصلاة. وهم بملايس - 01:01:18

العمل فمنا من قال الى اخره هذا سؤال يعني من قبيل الفتوى وما كان من قبيل الفتوى فاني لا اجيب لانه لا يفتى ومحمد في عنيزة.

حيث انكم احد احفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله امام الدعوة - 01:01:38

الى الكتاب والسنة في هذه البلاد. ارجو ارشاد الشخص الذي جاء الى هذه البلاد من بلد مجاور مسلم ولكن الناس في بلده متعلقون

بالقبور والاضرحة. والتمسك والذبح عندها فما هو الطريق لاصلاحهم؟ الطريق لاصلاحهم من جهتين الجهة الاولى التعليم والجهة -

01:01:58

الترغيب والترهيب. وبيان مآل هؤلاء ومآل هؤلاء. اما من جهة التعليم فهذا واضح وهو ان التوحيد يحتاج الى تعلم. والناس في تلك

البلاد كما قد خالطت بعضهم يجهل دون معنى التوحيد. يعني مثلا اذا سألته عن معنى قول عن معنى لا اله الا الله ظن ان معناها لا -

01:02:18

موجود الا الله. والربوبية غير الالهية. لان الله جل وعلا قال الحمد لله رب العالمين. وبين ان المشركين يقولون بان الله هو ربهم وانه

خالقهم. من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله فهم - 01:02:48

بان الله هو الرب وحده. ولكن الابتلاء وقع في تعلق القلب. هل للمرء ان يتوجه بالسؤال للموتى للاوتان للاصنام للصالحين. فالله جل

جلاله بين ان عيسى عليه السلام اذ دعي الى - 01:03:08

وان اللات وهو رجل صالح كان يلت السويق يحسن الى الناس فلما مات عكفوا على قبره كان اتخذه الناس وثنا واتخذوا قبره وثنا

واتخذوا له صورة وجعلوها صنما وهكذا. كان الناس يشركون لا في الربوبية ولكن - [01:03:28](#)
في اللوهية باعتقادهم ان هذه الاوثان والاصنام وان اصحابها يرفعون الحاجات الى الله قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله يعني يقولون كما قاله اهل التفسير. والذين اتخذوا من دونه اولياء يقولون ما نعبدهم ما نعبد تلك الاولياء - [01:03:48](#)

ما نعبد الاولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ما نعبدهم استقلالاً نعلم انهم بشر ولكن نريد ان يرفع بحاجتنا الى الله بان لهم المقام العالي عند الله. ذكرهم بالايات اتلوا عليهم القرآن وفسر لهم القرآن. فسر لهم قول - [01:04:18](#)
تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. قال الله جل وعلا والذين - [01:04:38](#)

هذا اسم لمن يعقل اسم موصول لمن؟ يعقل والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير يعني ما يملكون في قبورهم ولو القطمير التي تكون على نواة التمر. ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم لم؟ لانهم اموات - [01:04:58](#)
كما قال اموات غير احياء. وما يشعرون ايان يبعثون. فاذا هناك آيات كثيرة في القرآن فيمن يبعث في ميت ليس بحي وهذه ظاهرة لو تليت على اولئك لتنبهوا ان كان الله جل وعلا يريد ان كان الله جل وعلا مريداً - [01:05:18](#)

بهم خيراً. تتلو عليهم الايات وعلمهم وبين لهم ذلك. ثم بعد ذلك اسلك معهم طريقة الترغيب والترهيب. تخويف والترغيب تخويف من عاقبة الشرك وبيان فضل التوحيد على اهله بعد تعليمه بمعنى الشهادتين معنى التوحيد العبادة لا يجوز صرفها الا - [01:05:38](#)
الله معنى التوحيد وانه حق الله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن ونحو ذلك. من الايات اسأل الله جل وعلا لك ولهم الهداية فان الله جل وعلا قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه. فلا تبخل - [01:05:58](#)

يقول لا شك ولله الحمد ان هذه البلاد تأثرت بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ورزقه من ذريته من يسير على طريقته جزاك الله خير. والملاحظة ان الناس اذا كلمتهم عن امور العقيدة قالوا عقيدتنا سليمة لكن اذا نظرنا الى الواقع تحيرنا الولاء والبراء - [01:06:18](#)

هل هو من امور التوحيد؟ كيف يكون التوحيد سليماً؟ ونحن نجد ان معظم المؤسسات والناس يقربون الكفار والبوذيين والنصارى ويبعدون اهل الاسلام. الولاء والبراء هو معنى كلمة التوحيد. حقيقة كلمة التوحيد هو الولاء والبراء - [01:06:38](#)
سأل رجل من طلاب العلم الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله سألته قال هل الولاء والبراء من لوازم كلمة التوحيد ام هو امر خارج؟ عنها؟ يعني واجب مستقل؟ فقال واسفاً - [01:06:58](#)

على العلم الذي عندك انك لم تعرف مكانة الولا والبراء من دين الله. الولاء والبراء هو لا اله الا الله محمد رسول الله. كلمة التوحيد ولاء وبراء. قال جل وعلا في سورة الزخرف. واذا قال ابراهيم لابيه - [01:07:18](#)
فيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها باقية في عقبه. والكلمة التي ابقيت في عقب ابراهيم هي كلمة التوحيد. لا اله الا الله. وتفسيرها قوله - [01:07:38](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براءة من المعبودات ومن الشرك والكفر موالة وولاء لله لدينه ولتوحيده. الولاء والبراء معناه الحب والبغض. الواجب منه الذي من فقدته فقد الاسلام ان يبرأ من الشرك بمعنى ان يبغض الشرك - [01:07:58](#)
وان يوالي التوحيد بمعنى يحب التوحيد. ان يبرأ مما يعبده المشركون بمعنى يبغض المعبودات. كما قال هنا انني براء مما تعبدون. يعني لما؟ للذي تعبدون؟ الا الذي فطرني فاني غير متبرئ منه ولكن محب فاذا محبة لله - [01:08:28](#)

وبغض للالهة طبعاً اذا كانت عبدة وهي راضية. او كانت من الاصنام والطواغيت ونحو ذلك. محبة للاسلام وبغض للشرك. هذا قدر وارد. من لم يحب الاسلام فانه ليس على التوحيد. من احب الاسلام واحب الشرك فانه قد خرم - [01:08:58](#)
بلاء وبراءة. بعد ذلك هناك امور تكون واجبة لكن تركها معصية. ليس تركها قادحاً في وهو محبة اهل الاسلام وبغض اهل الشرك يعني اعيان المشركين اذا لم يبغض اعيان المشركين - [01:09:20](#)

فهذا فيه التفصيل. وهذا قد يطول الحديث عنه لان البراءة والولاء والبراء يحتاج الى تفصيل طويل. المقصود من السؤال ان تغضب الولاء والبراء الذي تركه كفر. الولاء الواجب الذي هو من الاسلام والتوحيد بل هو الاسلام والتوحيد هو المحبة - [01:09:40](#)

محبة الاسلام ومحبة الله. والبراء الذي هو قرينه بغض الشرك وبغض معبودات المشركين هذا قدر من لم يأت به فليس بمسلم لانه ناقض اصل الولاء والبراء. وما بعد ذلك مما ذكره السائل هذا فيه تفصيل. فالذي يأتي - [01:10:00](#)

بالمشركين يأتي بالكفار هذا صاحب معصية محرم لان الواجب عليه ان يوالي في الله وان يعادي في الله وهؤلاء اذا كان المستقدم لهم لا يحب الشرك. ومعبودات المشركين وانما اتى بهم لنفع او نحو ذلك فهذه معصية من المعاصي. اذا - [01:10:20](#)

تبع ذلك مودة لهم ونحو ذلك وكانوا وكان ذلك لغير المصلحة الشرعية فان ذلك معصية و المسألة فيها تفصيل يقول ان اهم المهمات والتوحيد فما هي الكتب والشروح والاشربة التي تفيد في تعلم هذا الاصل العظيم؟ التوحيد - [01:10:40](#)

قسمان توحيد علمي خبري وتوحيد عملي ارادي. توحيد العلم الخبري هذا هو الذي يسمى عقيدة اهل السنة والجماعة هذا له كتب خاصة والتوحيد العمل الارادي هو التوحيد الذي ضده الشرك العملي هذا - [01:11:00](#)

هو توحيد العبادة. هذا وهذا تحتاج الى تعلم. تعلم تعلم التوحيد الذي ضده الشرك وتعلم العقيدة الصحيحة التي ضدها العقيدة الباطلة. اما العقيدة الصحيحة فهي عقيدة اهل السنة والجماعة. واهم الكتب فيها لمعة الاعتقاد. وخذ شرحا - [01:11:20](#)

لها باحد علماء هذه البلاد وكذلك كتاب الواسطية وخذ شرحا له تسلسل في كتب العقيدة عقيدة اهل السنة السنة والجماعة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيها بيان ذلك على وجه التفصيل. كتب التوحيد توحيد العبادة اقربها واولها - [01:11:40](#)

كتاب ثلاثة وصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكتاب التوحيد ايضا له وكتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب شيخ الاسلام ابن تيمية وما شابه هذه الكتب مع شروحها كشرح تيسير العزيز الحميد لكتاب التوحيد وشرح - [01:12:00](#)

المجيد ونحو ذلك من الشروح. قل هل هناك فرق بين التوحيد والعقيدة؟ التوحيد قسمان كما ذكرت وبه يظهر بين التوحيد والعقيدة وهما متلازمان. التوحيد والعقيدة بمعنى واحد لكن عند التصنيف يختلف ذلك. يكون الناس - [01:12:20](#)

ولله الحمد في مجتمعنا عقيدتهم سليمة وعلى الفطرة ولكن اكثر الناس يحتاجون الى تعليم الفقه. فهل يبدأ في تعليمهم بالتوحيد او بالتفقه في الدين العلم بالتوحيد وتعليم التوحيد اولا. والعقيدة اولا والتوحيد اولا. لانه يراد منه صلاح - [01:12:40](#)

القلب وايضا يحدث الخوف من الشرك. وبقاء ذلك في الناس هذا بقاء لدين الله في الناس. ولا تقدم عليه الفقه ونحن نرى ان كثيرا من الشريكات بدأت تنتشر في الناس في مجتمعنا. فلا يقال اننا لا نحتاج الى التوحيد. الا ترون - [01:13:00](#)

ان السحرة والكهنة كثر تسامح الناس باحوالهم الا ترون ان ان التطير وان التماائم كثرت تجد في السيارات صور حيوانات حذوة فرس جلدة فيها عين يأتي في باب بعض البيوت رأس حيوان محنط او نحو ذلك - [01:13:20](#)

او عليه حذوة فرس او رسمة عين ونحو ذلك هذه كلها من التماائم التي هي من الشرك الاصغر. الا ترون وجود التماائم على مربوطة او ربط الخير او نحو ذلك. الا ترون موالة اعداء الله ومودتهم وتكريمهم ونحو ذلك. هذه كلها امور - [01:13:40](#)

مخالفة للعقيدة والتوحيد. فلا بد تعليم التوحيد فيه بقاء للتوحيد. ولا بد ان نخاف من الشرك. فمن سلم ونبي النبي الله ورسوله ابراهيم عليه السلام دعا ربه بقوله واجنبي وبني ان نعبد - [01:14:00](#)

الاصنام قال ابراهيم التيمي من علماء السلف الصالحين القائمة قال لما تلا هذه الآية ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم ابقاء التوحيد وتدريبه وتعليمه هذا فيه التخويف من الشرك والشرك اسرع ما يكون في الناس وتذكروا قول النبي عليه الصلاة والسلام -

[01:14:20](#)

حديث الصحيح الصحيحين وغيرهما لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزة. لا تقوم تقوم الساعة حتى لا يذكر الدجال. يغفل الناس عن ذكر هذا الامر. هذه مسألة من مسائل العقيدة وهي ذكر الدجال والاعتقاد فيه -

[01:14:40](#)

يغفلون عن ذلك فلا يعلمون فيخرجوا في غفلة من ذكر الناس له. ومن تحذيرهم منه. لا تقوم لا يخرج الدجال حتى لا يحذر منه. لا

يخرج الا في غفلة. كذلك الشيطان يأتي الى الناس اذا غفلوا عن الامر. التوحيد والفقه - 01:15:00

وابن القيم رحمه الله تعالى قال في العلم والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم باوصاف ونعته وكذلك الاسماء

للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني. والكل في القرآن - 01:15:20

والسنن التي جاءت عن المبعوث بالفرقان. والله ما قال امرئ متحذلق بسواهما الا من الهذيان الى اخر كلامه. فالعلم بحق الله

بالتوحيد والعلم بالشرائع بالامر والنهي والعلم بالجزاء. فالتوحيد هو الملك قرينان. يعلم هذا - 01:15:40

لان في التوحيد اصلاح الباطن وفي الفقه اصلاح الظاهر وكل منهما مهم والتوحيد اهم اختتم بها هذا واسأل الله جل وعلا لي ولكم

التسديد في القول والعمل. واسأله ان يعفو عنا برحمته. وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 01:16:00

وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. اللهم انا نسألك ان تصلح ولاة امر المسلمين. اللهم اصلح ولاة امورنا. واهدهم الى الرشاد وباعد

بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد. يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك صلاحا في قلوبنا وصلاحا في اعمالنا. اللهم نور بصائرنا -

01:16:20

اللهم نور بصائرنا في اقوالنا وفي اعمالنا وفي اعتقادنا وفي اعتقاداتنا نسألك ان تميتنا على الاسلام وان تحيينا على الاسلام وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزى الله معالي الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون - 01:16:40

القول فيتبعون احسنه مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:17:00